ذاته عما وصفه به المشركون والتسليم على المرسلين والحمد لرب العالمين
على ما قيض لهم من حسن العواقب والغرض تعليم المومنين ان يقولوا ذلك
ولا يخلوا به ولا يغفلوا عن مضمنات كتابه الكريم وموعدات قرآنه المجيد
وعن علي رضي الله عنه من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيمة
فليكن اخر كلامه اذا قام من مجلسه سبحان ربك الى اخر السورة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا والصافات اعطي من الاجر عشر حسنات
بعدد كل جني وشيطان وتباعدت عنه مردة الشياطين وبري من الشرك
وشهد له حافظاه يوم القيمة انه كان مومنا بالمرسلين

سورة صاد مكية وهي ست وثمانون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

ص صاد علي لو قف وهجي القراة وقري بالكسر والفتح لالتقاء الساكنين كذا
ويجوز ان ينتصب بحذف حرف القسم وايصال فعله كقولهم الله لافعلن
بالنصب او باضمار حرف القسم والفتح في موضع الجر كقولهم الله لافعلن
بالجر وامتناع الصرف للتعريف والتانيث لانها بمعنى السورة وقد صرفها
من قراها صاد بالجر والتنوين على تاويل الكتاب والتنزيل وقيل فيمن كسر
من المصادات وهي المعارضة والمعاولة ومنها الصدي وهو ما يعارض
الصوت في الاماكن الخالية من الاجسام الصلبة ومعناه عارض القران
بعملك فاعمل بما امر وانته عن نواهيه فان قلت قوله صاد والقران
ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق كلام ظاهره متنافر غير منتظم فما
وجه انتظامه قلت فيه وجهان احدهما ان يكون قد ذكر اسم هذا
الحرف من حروف المعجم على سبيل التحدي والتنبيه على الاعجاز كما مر في اول
الكتاب ثم اتبعه القسم محذوف الجواب لدلالة التحدي عليه كانه قال
والقران ذي الذكر انه لكلام معجز والثاني ان يكون صاد خبر مبتدا
محذوف على انها اسم للسورة كانه قال هذه صاد يعني هذه السورة التي
اعجزت العرب والقران ذي الذكر كما تقول هذا حاتم والله تريد هذا هو المشهور
بالسخا والله وكذلك اذا اقسم بها كانه قال اقسمت بصاد والقران ذي الذكر
انه لمعجز ثم قال بل الذين كفروا في عزة واستكبار عن الاذعان لذلك والاعتراف
بالحق وشقاق لله ورسوله واذا جعلتها مقسما بها وعطفت عليها والقران
ذي الذكر جاز لك ان تريد بالقران التنزيل كله وان تريد السورة بعينها
ومعناه اقسم بالسورة الشريفة والقران ذي الذكر كما تقول مررت بالرجل
الكريم وبالنسمة المباركة ولا تريد بالنسمة غير الرجل والذكر الشرف
والشهرة من قولك فلان مذكور وانه لذكرلك ولقومك او الذكري والموعظة
او ذكر ما يحتاج اليه في الدين من الشرايع وغيرها كما قاصيص الانبياء والوعد
والوعيد والتنكير في عزة وشقاق للدلالة على شدتهما وتفاقمهما وقوي
في عزة اي في غفلة عما يجب عليهم من النظر واتباع الحق وكم اهلكنا من
قبلهم من قرن وعيد لذوي العزة والشقاق فنادوا ولات حين مناص
فنادوا فدعوا واستغاثوا او عن الحسن فنادوا بالتوبة ولات هي
لا المشبهة بليس زيدت عليها تاء التانيث كما زيدت في رب وثم للتوكيد
وتغيير بذلك حكمها حيث لم تدخلا الا على الاحيان ولم يبرز الا احد مقتضيها
اما الاسم واما الخبر وامتنع بروزهما جميعا وهذا مذهب الخليل
وسيبويه وعند الاخفش انها الا النافية للجنس زيدت عليها التاء وخصت

Copyright